كما جاء في الحديث ذلك الخالق المدبر عالم الغيب والشهادة اي
ما غاب عن الخلق العزيز المنيع في ملكه الرحيم باهل طاعته
الذي احسن كل شي خلقه بفتح اللام فعلا ماضيا وصفة
وبسكونها بدل اشتمال وبدا خلق الانسان ادم من طين
ثم جعل نسله ذريته من سلالة علقة من ما مهين
ضعيف هو النطفة ثم سواه اي خلق ادم ونفخ فيه من روحه
اي جعله حيا حساسا بعد ان كان جمادا وجعل لكم اي
لذريته السمع بمعنى الاسماع والابصار والافدة القلوب
قليلا ما تشكرون ما زايدة موكدة للقلة وقالوا اي منكروا
البعث ايذا ضللنا في الارض غبنا فيها بان صرنا ترابا مختلطا
بترابها اينا لفي خلق جديد استفهام انكار بتحقيق
الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين
في الموضعين قال تعالى بل هم بلقاء ربهم بالبعث كافرون
قل لهم يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم اي يقبض ارواحكم
ثم الى ربكم ترجعون احيا فيجازيكم باعمالكم ولو ترى اذ المجرمون
الكافرون ناكسوا رووسهم عند ربهم مطاطيوها حيا يقولون
ربنا ابصرنا ما انكرنا من البعث وسمعنا منك تصديق
الرسل فيما كذبناهم فيه فارجعنا الى الدنيا نعمل صالحا
فيها انا موقنون الان فما ينفعهم ذلك ولا يرجعون وجواب
لو لرايت امرا فظيعا قال تعالى ولو شينا لاتينا كل نفس هداها
فتهتدي الى الايمان والطاعة باختيارها ولكن حق القول
مني وهو لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين وتقول
لهم الخزنة اذا دخلوها فذوقوا العذاب بما نسيتم لقاء يومكم
هذا اي بترككم الايمان به انا نسيناكم تركناكم في العذاب
وذوقوا عذاب الخلد الدايم بما كنتم تعملون من الكفر والتكذيب

انما يومن

انما يومن باياتنا القران الذين اذا ذكروا وعظوا بها خروا
سجدا وسبحوا ملتبسين بحمد ربهم اي قالوا سبحان الله
وبحمده وهم لا يستكبرون عن الايمان والطاعة تتجافى
جنوبهم ترتفع عن المضاجع مواضع الاضطجاع بفرشها
لصلاتهم بالليل تهجدا يدعون ربهم خوفا من عقابه وطمعا
في رحمته ومما رزقناهم ينفقون يتصدقون فلا تعلم
نفس ما اخفي خبي لهم من قرة اعين ما تقر به اعينهم
وفي قراءة بسكون اليا مضارع جزا بما كانوا يعملون افمن
كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون بالكفر والتكذيب
اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات الماوى نزلا
هو ما يعد للضيف بما كانوا يعملون واما الذين فسقوا
بالكفر والتكذيب فماواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا
منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي
كنتم به تكذبون ولنذيقنهم من العذاب الادنى عذاب الدنيا
القتل والاسر والجدب سنين والامراض دون قبل العذاب
الاكبر عذاب الاخرة لعلهم اي من بقي منهم يرجعون الى الايمان
ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه اي القران ثم اعرض عنها
اي لا احد اظلم منه انا من المجرمين اي المشركين منتقمون
ولقد اتينا موسى الكتاب التوراة فلا تكن في مرية شك
من لقايه ولقد التقيا ليلة الاسرا وجعلناه اي موسى
او الكتاب هدى هاديا لبني اسرائيل وجعلنا منهم
ايمة بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية يا يهدون الناس
بامرنا لما صبروا على دينهم وعلى البلاء من عدوهم وكانوا
باياتنا الدالة على قدرتنا ووحدانيتنا يوقنون وفي
قراءة بكسر اللام وتخفيف الميم ان ربك هو يفصل بينهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)